

تحليل مضمون النشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي لعامي

*٢٠٠٨-٢٠٠٧

نجم الدين عبدالله سليم
قسم الإرشاد الزراعي / كلية الزراعة والغابات / جامعة الموصل
عباس علي احمد

الخلاصة

هدفت الدراسة الى تحليل مضمون النشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي من حيث المضمون (ماذا قيل؟) ومن حيث الشكل (كيف قيل؟). وتم اتباع اسلوب تحليل المضمون لوصف مضمون النشرات الإرشادية. وقد اظهرت النتائج ان غالبية النشرات الإرشادية الصادرة و بنسبة ٢٨.٥٧٪ قد تضمنت موضوعات في مجالات تخص مجال الوقاية، وبلغت نسبة المشاركين في اعداد النشرات الإرشادية من حملة شهادة الدكتوراة نسبة ٥٥٪، كما اظهرت النتائج ان نسبة ٢٨.٥٨٪ من النشرات الإرشادية كانت تهدف الى تحسين مستوى الوعي باساليب مكافحة الافات الزراعية واتباع نظم الري المتطورة. وان نسبة ٥٧.١٤٪ من النشرات الإرشادية كانت مساحة الصور والرسوم هي اقل من ١٠٪ بالنسبة للمساحة الكلية للنشرة الإرشادية.

واستنتج الباحثان ان النشرات الإرشادية ركزت على المواضيع التي تهم المزارع من حيث انتشار الامراض والابوة. لذا اوصى الباحثان بضرورة اصدار نشرات ارشادية تتناول مجال الغابات والانتاج الحيواني وعلوم الاغذية هذا بالاضافة الى زيادة حجم الصور والرسوم في النشرات الإرشادية وتخصيص ميزانية خاصة لاصدار نشرات ارشادية وبشكل دوري من خلال كليات الزراعة في القطر.

المقدمة

ان للطرائق والمعينات الإرشادية دور واضح وكبير في خلق الاهتمام والتعاون بين العاملين بالإرشاد الزراعي والمسترشدين وبين الجهاز الإرشادي وغيره من الاجهزة التي تتعاون معه ولاشك ان الرسالة التي تحملها الى المسترشدين اكثر من طريقة سوف يكون لها الفاعلية والتاثير، والطريقة هي مجرد اداة او وسيلة نستخدمها في موقف معين لنقل المعلومة من المرشدين الى المسترشدين (مختارات في مجال الإرشاد الزراعي، ١٩٩٧). ولكن اختيار طرائق الإرشاد يتوقف على عدة عوامل منها الهدف من عملية الاتصال فقد يكون لمجرد توعية المزارعين واثارة اهتماماتهم بوسائل و اساليب الانتاج. وقد تستهدف مساعدة المزارع على تقييم الفرص المتاحة امامه للتوصل الى قرار يتناسب مع ظروفه. وتعد المطبوعات الإرشادية احد الطرائق الاتصالية التي تعتمد بشكل رئيسي على الكلمات والصور المطبوعة (الريماوي وآخرون، ١٩٩٦). وتعد المطبوعات وسيلة هامة لانها يمكن قراءتها في اوقات الفراغ ويمكن ايضا الرجوع اليها في أي وقت، وكما انها تزيد من فاعلية الطرائق الاخرى مثل البرامج الاذاعية والتلفزيونية (الليلة وسمير، ١٩٨٧). ويتوجب ان تتميز المواد التعليمية المطبوعة بكونها مفيدة وتلبي احتياجات حقيقية آنية، بسيطة وموجزة وقصيرة الجمل وواضحة الفكرة ومتسلسلة منطقياً وسهلة القراءة وفي مستوى فهم المزارع البسيط او المجموعة المستهدفة. فالنشرات الإرشادية هي احد انواع المطبوعات والوسائل الإرشادية الفاعلة التي تستخدمها اجهزة الارشاد الزراعي في مجال التنمية الزراعية والريفية وتتميز النشرات الإرشادية بانها رخيصة التكلفة ويمكن ان تصل لعدد كبير من المستهدفين (الريماوي وآخرون، ١٩٩٦). وتتولى الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي ومنذ امد طويل اصدار النشرات المختلفة وتوزعها في انحاء القطر كافة كجزء من عمل الارشاد الزراعي الذي يهدف الى اصال المعلومات الزراعية الحديثة الى الفلاحين (سداد وآخرون، ١٩٨٧). وتعتبر عملية كتابة ومعاملة الرسائل الإرشادية المطبوعة من العمليات الفنية التي تحتاج الى دراية عميقة ودقة فائقة من قبل القائمين بها لتاثيرها بالكثير من العوامل المرتبطة بمضمون الرسائل الإرشادية المحمولة على النشرات الإرشادية، واللغة المناسبة للتعبير عنها، والعوامل المرتبطة بالاعراج الجيد لتلك النشرات الإرشادية (شبية ومحمد، (هـ) وان الاهتمام بمحتوى النشرات الإرشادية يؤدي الى المساهمة الفعالة في انتاج وسيلة تنسم بدرحة عالية من القبول والفهم من قبل القارئ او الجمهور الموجه اليه الرسالة الإرشادية المطبوعة، ولاهمية النشرات الإرشادية من حيث المضمون (ماذا قيل؟) حيث الشكل (كيف قيل؟). اجريت هذه الدراسة التي تهدف :-

-: التعرف على مضمون النشرات الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي

من حيث :-

- . نوعية الموضوعات الواردة بالنشرات الارشادية وفقا لمجالات تخصص اقسام كلية الزراعة
 - . المستوى العلمي للقائمين على اعداد المادة العلمية الارشادية لهذه النشرات.
 - . نوعية الاهداف التي تسعى هذه النشرات الى تحقيقها.
- ثانيا: تحديد مواصفات شكل النشرة الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي لعامي () ، من حيث :
- . حجم النشرة الارشادية مقدرا بعدد صفحاتها.
 - . اشكال المعالجة الطباعية.
 - . لون عنوان وارضية صفحة الغلاف الخارجي للنشرات الارشادية.
 - . طريقة كتابة العنوان الرئيسي للنشرات الارشادية.
 - . مساحة صورة الغلاف بالنسبة لمساحة صفحة الغلاف في النشرات الارشادية.
 - . مساحة الصور والرسوم الواردة بالنشرة بالنسبة لمساحتها الكلية.

مواد البحث وطرقه

تتكون مادة التحليل من النشرات الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي لعامي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م. والتي اتيح للباحثين الحصول عليها من مركز نينوى للتدريب والارشاد الزراعي والتابع للهيئة المذكورة والبالغ عددها (١٤) نشرة ارشادية. وتبع الباحثان في تنفيذ هذه الدراسة اسلوب تحليل المضمون لوصف مضمون النشرات الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي، وذلك باستخدام وحدتين اساسيتين من وحدات تحليل المضمون هما:

. وحدة الموضوع ويقصد بها الوحدة الطبيعية للمادة الاعلامية الزراعية التي يقوم الباحث بتحليلها، وتعني بها النشرة الارشادية.

. المساحة وتشمل وحدة السنمتر المربع بالنسبة لمساحة الصور، هذا وقد تم تقسيم فئات التحليل الى نوعين رئيسيين هما:

(ماذا قيل ؟) أي ما يشتمل عليه المضمون من موضوعات تم تصنيفها طبقا لمجالات تخصص اقسام كلية الزراعة والغابات، واهداف تسعى الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي الى تحقيقها من وراء اصدارات النشرات الارشادية، ومصادر للمعلومات يقصد بها محرري المادة العلمية للنشرة.

. فئة الشكل (كيف قيل ؟) أي الشكل الذي قدمت به المادة الارشادية. ويقصد به اشكال المعالجة الطباعية، والمظهر العام لصفحة الغلاف من حيث طريقة كتابة العنوان الرئيسي، ومساحة صورة الغلاف بالنسبة لمساحة صفحة الغلاف، ومساحة الصور والرسوم بالنسبة للمساحة الكلية للنشرة.

وتم استخدام بعض المعايير المستمدة من المراجع والدراسات السابقة لتصنيف المادة المرتبطة بالشكل والمضمون على فئات التحليل.

وتم حساب النسبة المئوية لمساحة صورة الغلاف با

$$\frac{\text{المساحة الكلية للصفحة} \times (\text{مساحة صفحة الغلاف كما يلي})}{\text{مساحة الصور والرسوم الواردة بالنشرة بالنسبة لمساحتها الكلية وكما يلي: (اجمالي مساحة الصور والرسوم)}}$$

()

. هذا وقد تم عرض بيانات هذه الدراسة باستخدام التكرار والنسب المئوية (شبية ومحمد، ()

النتائج والمناقشة

أولاً:- التعرف على مضمون النشرات الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي لعام ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م من حيث:-

. نوعية الموضوعات الواردة بالنشرات الارشادية وفقا لمجالات تخصص اقسام كلية الزراعة والغابات. يتبين من الجدول (١) ان اربعة (٤) نشرات ارشادية وبنسبة ٢٨.٥٧٪ من النشرات الارشادية قد تضمنت موضوعات في مجالات تخصص قسم وقاية النبات، وجاءت بعدها النشرات التي تضمنت موضوعات في مجال تخصص قسم الثروة الحيوانية والمحاصيل الحقلية وبنسبة . لكل منها. فيما جاءت النشرات منها. ()

() : تصنيف موضوعات النشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي طبقاً لمجالات تخصص أقسام كلية الزراعة والغابات.

المئوية	كلية الزراعة والغابات	المئوية	كلية الزراعة والغابات
.		.	وقاية النبات
.		.	المحاصيل الحقلية
.		.	الثروة الحيوانية

أي ان غالبية النشرات الإرشادية قد تضمنت موضوعات في مجالات تخصص أقسام وقاية النبات والمحاصيل الحقلية والثروة الحيوانية، وقد يعود السبب الى اهمية المواضيع الواردة في هذه المجالات وذلك لما تمر به الزراعة في العراق من اصابة معظم الحقول والمزارع بالآفات والأمراض الزراعية التي تؤدي الى تدهور الانتاج ونوعيته. فيما لم تكن هناك نشرات إرشادية تهتم بمجالات تخصص قسم الغابات والصناعات الغذائية وقد يعود السبب الى قلة الغابات الموجودة في العراق وان وجدت فانها ذات مساحات صغيرة، وعدم الاهتمام بالتصنيع الغذائي.

المستوى العلمي للقائمين على اعداد المادة العلمية الفنية للنشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي. يتبين من الجدول (٢) أن معظم المشاركين في اعداد المادة العلمية الفنية للنشرات الإرشادية هم من حملة شهادة الدكتوراه حيث كان عددهم ١٠ من حاملي شهادة الدكتوراه ويمثلون ما نسبته ، وبالنسبة لحملة لقب رئيس مهندسين زراعيين أقدم ومهندس زراعي أقدم والذين شاركوا في اعداد المادة العلمية الفنية هم لكل منهما ويمثل كل واحد منهم نسبة .

جدول () : المستوى العلمي للقائمين على اعداد المادة العلمية الفنية الواردة في النشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الـ

النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية
	مهندس زراعي أقدم		شهادة دكتوراه
	رئيس مهندسين زراعيين		رئيس باحثين
			رئيس مهندسين زراعيين أقدم

وهذا يعني ان القائمين على اعداد النشرات الإرشادية هم من ذوي الخبرة العلمية مما يدل على ان المعلومات الواردة في النشرات الإرشادية هي ذات قيمة علمية وان ما فيها هو لصالح العاملين في مجال (موظفين زراعيين و مزارعين)، من حيث زيادة الانتاج وتحسينه كما ونوعاً. نوعية الاهداف التي تسعى هذه النشرات الى تحقيقها. يتبين من الجدول (٣) أن الهدف من النشرات الإرشادية كانت تهدف الى (تحسين مستوى وعي باساليب مكافحة الآفات الزراعية) و (اتباع نظم الري) وبنسبة مئوية . % كما هدفت الى (تحسين الوعي البيئي والزراعي) وبنسبة مئوية . %

() : نوعية الاهداف التي تسعى النشرات الإرشادية الصادرة عن الهيئة العامة للإرشاد الزراعي الى تحقيقها.

النسبة المئوية	اهداف النشرة الإرشادية
.	تحسين مستوى الوعي باساليب مكافحة الآفات الزراعية لدى المزارعين
.	تحسين الوعي البيئي و الزراعي لدى المزارعين
.	الحث على حماية الثروة الحيوانية (اسماك ودواجن) من الأمراض البوائية.
.	نشر تقنية الزراعة بالبيوت المحمية

.		الحث على زراعة محاصيل الخضر الصيفية
.		الحث على زراعة المحاصيل الصناعية الاستراتيجية المهمة
.		الحث على تربية الطيور ذات الاهمية الاقتصادية والصحية للانسان
.		

يتبين من الجدول ان حوالي . % من النشرات الارشادية الصادرة تهدف الى تحسين مستوى
يب مكافحة الافات الزراعية لدى المزارعين ، و ٢١.٤٣ % تحسين الوعي البيئي والزراعي لدى
المزارعين وقد يكون نتيجة لانتشار الامراض والايونة في الحقول والمزارع وذلك لتراجع عمل الـ
والشعب الزراعية المنتشرة في انحاء القطر بعد احداث عام ٢٠٠٣ ، كما تهدف الى حث المزارع الى
نظم الري المتطورة وقد يكون السبب نتيجة انخفاض مناسيب مياه نهر: دجلة والفرات و؛ حث
الاستفادة من المياه مهما كانت كميتها وتقليل الفقد.

ثانيا: تحديد مواصفات شكل النشرة الارشادية التي اصدرتها الهيئة العامة للارشاد والتعاون الزراعي لعام
٢٠٠٧-٢٠٠٨ ، من حيث:

١. حجم النشرة الارشادية مقدرا بعدد صفحاتها: يتبين من الجدول ()
بنسبة ٦٤.٢٩ % من اجمالي عينة النشرات الارشادية الصادرة يعتبر مناسباً حيث يصل عدد صفحاتها ما بين
٥-٢٧ صفحة، وتشير بعض الدراسات (شبية ومحمد، ١٩٩٩ (١٤٢٠)) ان الحجم المناسب للنشرات
الارشادية هي ما بين ٥-١٦ صفحة، وقد يرجع ذلك لكي لا يصيب قارئ النشرة والمستفيد منها الملل
فالاختصار والوضوح يعد من اهم نقاط نجاح النشرات الارشادية.

- حيث بلغ عدد النشرات في هذه الفئة ٤ نشرات ارشادية وبنسبة ٢٨.٥٧ %
الارشادية الصادرة فيما كان حجم النشرات الارشادية غير مناسب وبعده نشرات ارشادية واحدة

(. .)

() : حجم النشرة الارشادية مقدرا بعدد صفحاتها.

النسبة المئوية		النسبة المئوية	
.		غير مناسب (-)	(-)
.		.	(-)

ان هذه النتائج تشير الى ان النشرات الارشادية التي كانت احجامها تتراوح ما بين -
ذات نسبة عالية تفوق نصف النشرات الارشادية الصادرة وهذه النتائج تدعو الى ان تكون النشرات الارشادية
حجامها تتراوح ما بين - صفحة لانها الافضل (شبية ومحمد، ()).

٢. اشكال المعالجة الطباعية: يتبين م () ان عدد النشرات الارشادية وبنسبة . % قد اهتمت
بكتابة مقدمة توضح اهمية موضوع النشرة، وان . % من النشرات الارشادية استخدمت ورقاً مصقولاً
٥ % من النشرات استخدمت عناوين رئيسية بلون و جانبية بلون مختلف عن

الرئيسي، وان . % من النشرات الارشادية الصادرة خصصت صفحة لمحتويات النشرة وقائمة
مرجعية في نهاية النشرة بالاضافة الى كتابة تعليق اسفل الصورة او الشكل بخط اكبر من المتن .

() : الطباعية للنشرات الارشادية.

اشكال المعالجة الطباعية	بـة المئوية
كتابة مقدمة تبين اهمية موضوع النشرة الارشادية	.
استخدام ورق مصقول في طباعة النشرة الارشادية	.
استخدام عناوين رئيسية وجانبية بلون مختلف	.
كتابة تعليق اسفل الصور و الاشكال بخط اكبر من خط المتن	.
تخصيص لمحتويات النشر الارشادية	.
د قائمة مرجعية في نهاية النشرة الارشادية	.

وتشير النتائج الى ان نسبة لا بأس بها قد اتبعت المواصفات الواجب مراعاتها من حيث كتابة مقدمة
للموضوع و اهميته وتعد كتابة مقدمة للموضوع مهمة جداً لانها تلخص موضوع النشرة في سطور وتجذب
القارئ، و التنوع في استخدام الالوان للعناوين الرئيسية والجانبية، اضافة الى استخدام ورق مصقول

في الطباعة، هذا ولا بد من الاخذ بنظر الاعتبار في تخصيص صفحة لمحتويات النشرة و كتابة قائمة مرجعية في نهاية النشرة الارشادية.

٣. طريقة كتابة العنوان الرئيسي للنشرات الإرشادية: يتبين من الجدول () ان تسع نشرات ارشادية كتب عناوينها الرئيسية على سطرين وبنفس الحجم بما يمثل ٩٠٪ من النشرات الارشادية ، وان ثلاث نشرات ارشادية كتبت عناوينها على سطر واحد بما يمثل ١٠٪ من النشرات الارشادية، ونشرتين ارشاديتين كتبت عناوينها على سطرين وبحجمين مختلفين ما يمثل ٠٪ من النشرات الارشادية.

() : طريقة كتابة العنوان الرئيسي للنشرات الإرشادية.

النسبة المئوية	طريقة كتابة العنوان الرئيسي
.	عنوان مكتوب على سطرين وبنفس حجم الخط
.	عنوان مكتوب على سطرين وبحجمين مختلفين
.	

وهذا يعني ان غالبية النشرات التزمت بكتابة العنوان الرئيسي على سطرين وبنفس حجم الخط، الا انه يفضل ان يكون كتابة العنوان على سطرين وبخطين مختلفين من حيث النوع والحجم وذلك لأنه يجذب

٤. مساحة صورة الغلاف بالنسبة لمساحة صفحة الغلاف في النشرات الإرشادية: يتبين من الجدول () مساحة صورة الغلاف تراوحت من - من مساحة صفحة الغلاف في ثمان ارشادية . يمثل .

() :

النسبة المئوية	
.	-
.	-
.	-
.	

بين . من النشرات كانت مساحة الصورة ما بين - من حجم الغلاف الخارجي

٥. مساحة الصور والرسوم الواردة بالنشرة بالنسبة لمساحتها الكلية: يتبين من الجدول () فاقل لثمانية ارشادية ما يمثل ٠٪ بينما تراوحت ما بين -

ساحة النشرة الكلية ارشادية ما يمثل ٠٪ . () : مساحة الصور والرسوم بالنسبة للمساحة الكلية للنشرة الإرشادية.

النسبة المئوية	مساحة الصور والرسوم بالنسبة للمساحة الكلية للنشرة
.	
.	-
.	
.	

ويتضح مما سبق ان هناك ضرورة لزيادة مساحة الصور والرسوم في النشرات الإرشادية لما لها من اهمية في التعبير عن المضمون باقل قدر من التحريف، وانها تجذب انتباه القارئ وتزيد من اهتمامه (تأثيراً).

٦. حجم الخط المستخدم في كتابة النشرات الارشادية: يتبين من الجدول () ٪ عناوينها الرئيسية مكتوبة بخط حجمه ٢٤ ويعتبر هذا الحجم مناسب ويمكن قراءته بكل سهولة. وان ٢٨.٥٧٪ من النشرات الارشادية كانت العناوين الفرعية مكتوبة بخط حجمه ٢٠ وذلك لتمييز العناوين

الرئيسية عن الفرعية بالإضافة الى لفت انتباه القارئ وبيان تسلسلها المنطقي، اما فيما يخص المتن فان . % من النشرات الارشادية كان حجم خط المتن .

() : حجم الخط المستخدم في كتابة النشرات الارشادية.

حجم خط العناوين الرئيسية			حجم خط العناوين الفرعية		
%			%		
.			.		
.			.		
.			.		
.			.		

الاستنتاجات

الدراسة نستنتج ما يأتي:-

. ان المواضيع التي وردت في النشرات الارشادية ركزت على ثلاث مجالات هي (وقاية النباتات، المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية) وذلك نتيجة التدهور الكبير الحاصل في الزراعة خاصة في المجالات أنفة الذكر والسبب يعود الى تارة الزراعة والشعب والدوائر الزراعية.

. ان معظم القائمين على اعداد النشرات الارشادية هم من ذوي الخبرة العلمية والعملية والتي يمكن الاعتماد عليها في نشر التقنيات والمهارات الزراعية الجديدة بين المزارعين والعاملين في مجال الزراعة (الموظفين الزراعيين).

. تهدف النشرات الارشادية الى تحسين الوعي باساليب مكافحة الافات والوعي البيئي لدى المزارعين واتباع نظم الري المتطورة نستنتج ان النشرات الارشادية تناولت اهم المشاكل التي واجهت وتواجه الزراع في العراق وهي انتشار الامراض والايوبئة في المزروعات اضافة الى موضوع شحة المياه التي يمكن التغلب عليها من خلال استخدام طرق الري الحديثة (الري بالتنقيط والري بالرش).

. ان معظم النشرات الارشادية كانت مناسبة من حيث عدد صفحاتها. نستنتج من ذلك ان القائمين على اعداد النشرات الارشادية اخذوا بنظر الاعتبار انه خير الكلام ما قل ودل لانه في حال الارشادية ذات عدد صفحات كثيرة يسبب الملل لدى القارئ.

. نستنتج من هذه الدراسة ان استخدام الالوان المختلفة في كتابة العناوين وكتابة مقدمة عن موضوع النشرة يلفت انتباه القارئ ويشده لمعرفة محتوى النشرات الارشادية وهذا ما يهدف اليه الارشاد الزراعي.

. استنتج الباحثان ان كتابة عنوان النشرة على سطرين وبحجم ونوع خط مختلفين عن بعضهما يجذب انتباه القارئ ويعطي شيء من الجمالية والترتيب للنشرات الارشادية

. مناسبة وان للصور دور كبير في التعرف على

موضوع النشرة الارشادية.

. استنتج الباحثان ان حجم الصور الواردة في النشرات الارشادية غير كافية.

التوصيات

الى نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:-

. الاهتمام نشرات ارشادية تهتم بمجال الغابات والانتاج الحيواني و علوم الاغذية

. تكليف الكادر التدريسي في كلي

بتهيئة مادة علمية للنشرات الارشادية على شرط ان تكون في خدمة المزارعين.

. تخصيص ميزانية خاصة لاصدار النشرات الارشادية من كليات الزراعة وبشكل دوري على ان تصاغ بأسلوب واضح وسهل.

. زيادة عدد الصور والرسوم في النشرات الارشادية كي تكون اكثر وضوحا ودلالة على اهمية تلك

و إمكانية تطبيقها على

. اختصار عناوين النشرات الارشادية واستخدام الاوراق الصقيلة في اعداد النشرات الارشادية.

